

أصول الفقه / سلسلة شرح كتاب الفروق للإمام القرافي / الشيخ عبد الله عبد الرحمن الغديان (03/91)

عبدالله الغديان

من انت؟ كيف الحال؟ حياك الله. الشيخ علي من طلابك؟ لا تعلم يا رجال بالفرح حياكم الله السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:06](#)

وعلى آله واصحابه اجمعين. يقول رحمه الله القسم الثاني لا يضطر اليه. الكلام هنا في اه المباح والمقصود كما ذكرت لكم سابقا ان المقصود هنا المباح الذي تتعرض له ينتقل الى - [00:00:39](#)

درجة الرخصة. والقسم الثاني الا يضطر اليه. ولكن يلحقه بالترك حرج انا ذكرت لكم فيما سبق ان الله سبحانه وتعالى آ شرع الاوامر والنواهي والشخص عندما يفعل الأمور به او يبي يترك المنهي عنه. لا بد فيه من مشقة وهذه - [00:01:09](#)

يسمونها مشقة معتادة. يعني ما ينفك عنها العمل. مثل مشقة صيام رمضان مشقة الحج ومشقة الصلاة ومشقة فما فيه عمل الا ويشتمل فعله او تركه على مشقة. وهذه يسمونها المشقة المعتادة. لكن قد يكون الانسان - [00:01:59](#)

في حالة اداء العمل يترتب عليه مشقة يسمونها خارجة عن المعتاد. المشقة الخارجية عن المعتاد هذه تجدون ان الشارع شرع لها الرخص. ولهذا القسم الاول الذي سبق اذا الانسان يباح له مثلا وقد يجب اكل آ الميته وشرب الخمر واكل لحم - [00:02:29](#)

والى اخره. لكن هداك عندما يكون في حالة اضطرار يعني يخشى على نفسه من الموت او يخشى على عضو من اعضائه الفوات او يخشى على منفعة من منافع بدنه. فهذه مشقة في اعلى - [00:02:59](#)

الدرجات لكن في مشقة اقل منها درجة وهي ماء وهي القسم الثاني هذا يعني ما يصل الى درجة انه يموت او يخشى على نفسه الموت ولكن يحصل عليه مشقة يصعب عليه تحملها. لكنها لا تؤدي الى وفاته. هذه - [00:03:19](#)

هذا هو القسم الثاني. ولهذا قال الا يضطر اليه. يعني كالقسم الاول ولكن يلحقه تركي حرج وقصده بالخرج هنا يعني مشقة يعني مشقة يصعب عليه ان يتحملها فالنظر يقتضي الرجوع الى اصل الاباحة. يعني المقصود انك تأخذ بالرخصة. فاذا - [00:03:49](#)

حصل عند الانسان يعني اذا حصل عند الانسان مشقة يصعب عليه تحملها ما في مانع انه يأكل الميته ولا في مانع اني اشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير وما الى ذلك. هو عاد استطرد في الموضوع - [00:04:19](#)

قال ابيحت رفعا للخرج. آ وكما اذا كثرت المناكر الطرق والاسواق ولا يمنع ذلك التصرف في الحاجات اذا كان الامتناع من التصرف حرجا بينا يعني قصده ايضا حتى المباحات اللي ما هي ما هي في الرخص. اللي ما تأتي لها الرخص يعني قد مثلا الانسان آ اذا اراد انه - [00:04:39](#)

العمل يبي يحصل عليه فيه شيء من الضرر لكن لابد انه ينظر الى اذا كانت المصلحة راجحة يمضي واذا كانت المفسدة راجحة يمتنع واذا تساوت المصلحة والمفسدة يمتنع فهذا هو الذي يقال عنه - [00:05:09](#)

انه آ اللي يقول عنه العلماء آ درء المفاصد مقدم على جلب المصالح. ويذكر عاد امثلة اخرى نوعا اخر يقول وقد ابيح الممنوع رفعا للخرج يعني مثل الانسان القرض الانسان يقترض الفلوس كانها بيع دراهم بدراهم مؤجلة مثلا - [00:05:29](#)

لكن الشارع اباحها للحاجة. وذكر ايضا اباحة العرايا. العرايا اظني سبق ان ذكرت لكم لانه نهى عن المزابنة وهي بيع التمر على رؤوس النخل بمثل ما فيؤول اليه كيلا. لكن الانسان اذا كان عنده تمر قديم - [00:05:59](#)

وجاء الى صاحب نخل وقال له انا اباخذ هالنخلة هذي وش تقدرها؟ قال اقدرها مئة كيلو. قال طيب انا ابا اعطيك مئة كيلو تمر قديم هذا ايش اسمه؟ ابيك تعطيني اياها على اساس انه تمر جديد. هذي هي فاباح العرايا مع انه - [00:06:29](#)

عن المذابنة وكذلك مخالطة الناس وكذلك يعني جميع ما ذكر الناس في عوارض النكاح كوارث عوارض مخاطبة الناس وما الى ذلك. فهذه امور لابد ان الانسان ينظر اليها كما ذكرت لكم هذه الامور التي يعني نص عليها الشارع ما فيها اشكال. لكن الامور التي لم ينص عليها هذه يحتاج الانسان - [00:06:49](#)

للنظر الى المصلحة والى المفسدة فكما ذكرت قبل قليل ينظر اذا ترجحت المصلحة مضى واذا ترجحت المفسدة وقف واذا استوى جانب المصح والمفسدة فانه يقف آآ بعد ذلك قال يعني سيأتي القسم الثالث في خلال هذه المسألة قال - [00:07:19](#)

المسألة الثالثة عشرة لا يخلو ان يكون فقد العوارض بالنسبة الى هذا الاصل من باب المكمل له في بابه او منه ما من اخر هو اصل في نفسه فان كان هذا الثاني فاما على كل حال هو القصد من هذا الكلام كله ان الشخص - [00:07:49](#)

ينظر الى العوارض التي تعرض للشئ الذي يريد ان يفعله. هو اصله مباح. هذا العمل لكن قد يعرض له عوارض وكما ذكرت لكم على ان الانسان ينظر في جانب المصلحة والمفسدة. الى - [00:08:09](#)

من قال والقسم الثالث من القسم الاول ان يعني القسم الثالث من وهو الا يضطر يعني ما فيه اضطرار الى اصل مباح كالقسم الاول ولا يلحقه بتركه حرج كالقسم الثاني - [00:08:29](#)

في هذه الحال عندما يريد ان يفعل المباح لكن عارضه شئ فهل يقال هو ما هو مضطرا اليه ايه؟ ولا هم محتاج اليه ايضا حاجة كالقسم الثاني. ففي هذه الحال ينظر هل مثلا هذا العمل - [00:08:49](#)

الذي يريد ان يعمله يؤدي الى مفسدة او لا يؤدي الى مفسدة لانه يريد ان يدخل هذا يقول وقد تدخل قاعدة الذرائع بناء على اصل التعاون على الطاعة او المعصية لان الله تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى - [00:09:09](#)

نتعاون على الاثم والعدوان. فالمقصود ان هذا القسم ينظر الى الوسيلة التي يريد ان يعملها عن هذه الوسيلة تؤدي الى مصلحة او انها تؤدي الى مفسدة. فاذا كانت تؤدي لان هذا يرجع الى الانسان بنفسه. فاذا كانت - [00:09:29](#)

الى مصلحة عمل بها واذا كانت تؤدي الى مفسدة فانه يمتنع بها يمتنع عنها وهذا ارجعوا الى حالة الانسان في نفسه هو يعني هو الذي ينظر الى هذا الامر فاذا كان - [00:09:49](#)

فاذا كان سيؤدي الى مصلحة مظى فيه واذا كان يؤدي الى مفسدة فانه يمتنع عنه وبالله التوفيق وهذا هو اخر الدرس من هذا الكتاب في هذه السنة وبالله التوفيق واذا كان احد عنده سؤال - [00:10:09](#)

مممكن تعطونا الاسئلة هذا سائل يقول انا مريض. يمكن بالقولون واني اعاني من هذا المرض وكلما توضحت هذا يخرج هوى يا اخي لا لا صلي الا على طهارة متيقنة. سواء صليت مع الجماعة او صليت بمفردك لا تصلي الا على - [00:10:29](#)

طهارة. وهذا يقول انا موظف عند صاحب عمل واكلت مالا حراما والان ندمت. وتبت الى الله ولم اتسامح من صاحب المال ولا اقدر ان ان اتسامح منه فهل يقبل الدعاء؟ لا لازم انك - [00:11:09](#)

تعطيه فلوسه التي سرقتها تعيدها تعيدها له باي وسيلة كانت. اولادي عمرهم من عشرين سنة ويهملون الصلاة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وذكر الرجل - [00:11:29](#)

في بيته ومسئول عن رعيته فانت مسؤول عنهم اذا كانوا لا يعدون الصلاة بلغ عنهم هيئة الامر بالمعروف. اخي معه عشرون سنة. وانا احاول ان يعتدل من ان يعدل من اخلاقه اذا كان ما هو بمعدل من اخلاقه - [00:11:49](#)

ما يجوز لك تبقى معه؟ وهذا يسأل عن الرؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لم لم يبقى من المهم من المبشرات للرؤيا الصالحة يراها العبد او ترى له وهذا يقول بينوا لنا كتاب ناسخ - [00:12:09](#)

والمسنوخ واسباب النزول والمناسبات. كتاب الناس يا اخوة المسنوخ فيه الناس الاخوة المسنوخ لابن النحاس. هذا اوسع كتاب كتب في النشر. واسباب النزول في كتاب لباب النقول في اسباب النزول. وكتاب المناسبات في كتاب - [00:12:39](#)

اسمه نظم الدرر في تناسب الاي والسور للبقاع ثلاثون مجلدا وهذا يقول ابي تزوج امرأة فانجبت له بنتا ثم تزوجت رجلا اخر فانجبت منه بنات هل هن خوات لنا ابي تزوج امرأة؟ فانجبت - [00:12:59](#)

له بنتا ثم تزوجت رجلا اخر فانجبت منه بنات لها البنات هؤلاء ربائب لابيكم. فقط اعتمرنا والحمد لله فهل لنا عمرة ثانية من التمتع لبعض اقاربنا من الاموات. نعم. جزاك الله خيرا - [00:13:29](#)

وهذا يقول هل اهل مكة اذا ارادوا العمرة لهم ان يطبعوا ويرملوا كل كل معتمر اريد ان اساهم في شركتنا اشترى اسهم يا اخي لا تدخل في شراء وبيع الاسهم لان الكثير منها ربوي ولا تستطيع تميز ما كان ربويا وما لم - [00:14:09](#)

كن ربوي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك والذي لا يريبك هو ان تتجنب هذه امور مشتبهة وهذا يقول يسأل عن السدل والصلاة - [00:14:49](#)

اللي في الصلاة خلاف السنة يعني كون الانسان يصلي هكذا هذا خلاف السنة لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبض هذا يقول ان شيخ الاسلام يقول العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل - [00:15:09](#)

هذا صحيح هذه درجة الاحسان لكن من يصل اليها؟ ولا هذي اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فان مشط رأسي بعد الاحرام جاهلا بالحكم. اذا كان سقط شعر فانك تتصدق اطعام ستة مساكين يعني تسعة كيلو رز - [00:15:49](#)

وهذا يقول هل يقول هل على اهل مكة عمرة؟ العمرة اذا اراد اهل مكة ولا غيرهم؟ واذا اراد يحرم يخرج الى آآ الحل. ويقول آآ هل الطواف تحية المسجد؟ نعم. اذا دخلت - [00:16:19](#)

تطوف فان لم تتمكن فانك تصلي ركعتين صديقا لي قد مات وتزوجت زوجته. وله واولاد صغار واني لا املك منزلا وسكنت معهم هل يجب علي؟ نعم تعطيمهم الاجرة. يعني تبي زوجة - [00:16:39](#)

تسكن في بيت الايتام والله هذا طيب هذا. لان الزوجة واجب عليك. فاقبل الاحوال انك تدفع ما لا يقل عن ثلاثة ارباع الاجرة هل يجوز؟ ادخال الاولاد الصغار الى اماكن اللعب - [00:17:19](#)

علشانك تعلمهم التعاليم السيئة. الى اماكن اللعب التي فيها تصاوير ومجسمات ذات الارواح لان هذا من التربية السيئة. انا موظف من بلد كذا اخذت اذنا من العمارة دراسة الجامعية وبعد ان خلصت دراستي اتيت الى هنا للعمل حيث ان راتبي يصرف على اساس اني دارس يا اخي ما يجوز لك - [00:17:49](#)

راتبك اليسرى من هناك لا يحل لك هذا يسأل ان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان وهذا شرحته فيما سبق مرتين. مرة هنا ومرة في الدرس اللي هناك وهذا يسأل عن حديث العزل كنا نعزل والقرآن ينزل الانسان اذا جامع زوجته ينزل خارج الفرج ينزل برا - [00:18:19](#)

هذا هو العزل. وهذا يقول سمعتك محذر من الانتماء الى الجماعات الاسلامية وتنصح طالب العلم انا انا انصح باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فرقة ناجية. اما كون للانسان كل شهرين ثلاثة عشر مع الجماعة من هنا وجماعة تصل بجماعة هذا ما هو بصحيح هذا يتمسك - [00:18:49](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا سؤال يقول سمعت انا من يقول ان علم اصول الفقه من من علوم اهل البدع. وعلى هذا يهجر. اذا العلم وتهجر اللي يدرسه وتهجر اللي يحضره. كل هذا. ويقول عليكم بكتب اهل السنة - [00:19:19](#)

هذا صحيح لكن ما تستطيع فهم القرآن ولا تستطيع فهم السنة الا عن طريق علوم القرآن وعلوم وعلم الاصول الجهلة سبحانه الله عندنا في الحي شباب يخرجون كل يوم اربعا خرج بعد العشاء في البر وفي كل شهر - [00:19:49](#)

ويقولون بان هذه تزيد في الايمان. وينصحون اذا كانوا من حقين التبليغ لا تخرج معهم - [00:20:09](#)